شوارع مدينة العمارة عاجزة امام حشود السيارات

ميسان: محمد الحمراني

منذ اكثر من (٣٥) عاماً وشوارع مدينة العمارة على حالها ولكن بين الحين والآخر تجري بعض الترميمات البسيطة التي كان الغرض منها هو الحصول على مبالغ من المال وفي الاغلب تستغل مثل مشاريع كهذه من قبل المتنفذين اقصد ابناء السلطة والذين لا يعرفون غير مصالحهم الشخصية وهنا يسقط المواطن بالضربة القاضية باعتباره المتضرر الوحيد في هذا الموضوع وتبقى الشوارع تعاني شيخوختها واختفاء مزايا الجمال ولكن هل تترك هذه الشوارع تعاني من عدم اقتناع المواطن بها..؟

صوت الانهيار

في شارع الاسكان التقينا المواطن (احمد حسن) الذي يسكن على مقربة من الشارع العام سألناه عن اسباب الازدحام الكبير الذي يغلق منافذ السير يومياً فأجاب: (أن هذا الشارع من اهم الطرق الرئيسة لأنه يربط محافظة البصرة ببغداد وعلى مقربة من جسر العمارة الكبير يوجد تقاطع وفي هذا التقاطع وفي الاغلب تحصل الازدحامات لأن الشارع هنا لا يحتمل مئات السيارات القادمة من محافظة البصرة واضاف: أن على المسؤولين أن يسعوا لانشاء طريق خارجي للسيارات القادمة من البصرة لأن وقوفها قرب الاشارات الضوئية في قلب مدينة العمارة حتماً سيخلق الكثير من المشاكل.. فالشارع الرئيس على وضعه منذ سنوات طويلة ولا يتلاءم مع حشود السيارات الحديثة).

العوائل التي تقطن قرب هذا الشارع اشتكت كثيراً من ارتفاع اصوات المنبهات وجلوس سواق الشاحنات الكبيرة قرب ابواب منازلهم وفي الاغلب لا يرتدون غير (الشورت) وكل هذا بسبب الازدحام الذي يمتد بعد ذلك إلى جسر العمارة الكبير مما يضطر بعض السواق إلى الصعود على حواف الجسر التي اعلن عن أنها غير صالحة للسير قابلة للانهيار في أية لحظة، احد رجال المرور واسمه (باسم) قال: (إن المشكلة ليست في الشوارع فقط فالجسور لها تأثير كبير ايضاً فمدينة العمارة تحتوي على جسر واحد حديدي والآخر جسر طوافات قديم ولو افتتح جسر سدة العمارة وجسر عواشة الحديدي ستنتهي اغلب هذه الازدحامات ومن اجل معرفة مدى دقة هذا الكلام ذهبنا إلى شوارع اخرى في مركز مدينة العمارة).

طرق سلحفاتية

ذهبت (المدى) إلى شارع دجلة وهنا وجدنا أن طريق الذهاب يعاني من اختناق شديد واغلب الذين يركبون سيارات الاجرة ينزلون بعيداً عن مبتغاهم ثم يسيرون على الاقدام فتفتح حوارات اثناء السير مع بعضهم البعض واغلبها عن الازدحام. بعد نزول الراكب يبحث سواق السيارات عن ازقة صغيرة أو ممر يجعلهم يخرجون من شارع دجلة لأنهم إذا استمروا سيسقطون في كماشة السوق الكبير واغلب من لا يجدون تلك الطرق يصعدون على الجزرة الوسطية ويعبرون بطريقة سلحفاتية إلى طريق الاياب...

نحن من ضمن الذين ساروا على الاقدام التقينا احد المواطنين واسمه (ماجد فلاح) وهو صاحب متجر قريب من الشارع فقال: (اغلب محالنا قل روادها بسبب شدة الازدحام وارتفاع عوادم السيارات التي جعلت من المكان اشبه بكراج واضاف: إن حل هذا الازدحام بسيط جداً وهو اعتماد شارع دجلة للذهاب فقط واستغلال الكورنيش للاياب.. ولكن من الذي يقوم بهذا العمل..؟ أغلب المسؤولين هنا يبحثون عن مصالحهم ولا ينزلون إلى الارض للتعرف على مشاكلنا الحقيقية. في نهاية كلامي مع ماجد فلاح طلب مني أن اذهب إلى شارع بغداد ولأشاهد مدى شدة الازدحام فيه. في شارع بغداد شاهدت اغلب اصحاب المحال يضعون بضائعهم على حافة الشارع وانت تمر بسيارتك تسمع من يروج لبضاعته وممكن أن تشتري منه بعد أن تتوقف قليلاً وتهمل أصوات منبهات السيارة التي خلفك ومن يدخل إلى هذا الشارع من السواق يأخذ اجرة مضاعفة.. إذن هو مزدحم على الرغم من وجود جسور قربه فهذا الشارع يشبه بهيئته شوارع بغداد القديمة اقصد الرشيد والكفاح ولكنه يحتوي على مطبات كثيرة وتتوقف عشرات السيارات على جانبيه.. شاب اسمه (رائد) قال: (أنه لم يشاهد أي اعمار لهذا الشارع منذ سنوات طويلة واضاف أن الشارع يحتاج إلى تنظيم الباعة المتجولين الذين يغلقونه وبحاجة ماسة إلى توسيعه.

عقبة كابوسية

إذن شوارع مدينة العمارة بحاجة ماسة إلى حملات توسيع واعمار فهي اليوم اصبحت عاجزة أمام حشود السيارات الوافدة من الخارج... ولابد أن يعاد انجازها وفق رؤى علمية غير مشابهة لتلك الارتجالية التي كانت تنفذ في عهد الدكتاتور حتى تقل الاختناقات وتختفي حركة السلحفاة من الانظار فعدم مراعاة قدوم فصل الشتاء سيتسبب في خلق كوارث مرورية سوف لا يفيد الندم عليها بعد ذلك... وعلى المسؤولين في محافظة ميسان السعي بجدية لمعالجة مثل مشاكل كهذه معالجة جذرية وعدم ركنها على الرف لتكون عقبه كابوسية امام كل من يسعى للخروج من منزله..

بسبب اختطاف الإيطاليتين المشرفتين على تنفيذه

توقف البرنامج الثقافي الإنساني جسر إلى بغداد

بغداد / صائب أدهم

قال الدكتور أسعد بشير اسكندر مدير دار الكتب والوثائق أن برنامج التعاون الثقافي الإيطالي - العراقي الذي يعمل تحت اسم (جسر إلى بغداد) قد توقف عن العمل بسبب اختطاف الموظفتين الإيطاليتين اللتين تشرفان على تنفيذه من خلال مكتب المنظمة المذكورة في بغداد، وأوضح أن البرنامج كان يتضمن العمل على تقوية قسم الكومبيوتر والفهرسة الآلية في دار الكتب والوثائق في بغداد وإدخال موظفين عراقيين في دورات تدريبية في مجال التوثيق الآلي بدعم كامل من الحكومة الإيطالية وأضاف أن الدار زودت بالفعل بـ(٢٦) جهاز حاسوب علاوة على أجهزة استنساخ وجهاز (سكانر) للتصوير ونصب شبكة إنترنت لمكتبة دار الكتب والوثائق لغرض الاتصال بالعالم الخارجي.

ومن جهة أخرى، أعلن الدكتور اسكندر أنه قد تمت إعادة افتتاح قاعة المطالعة في المكتبة الوطنية، وقد أصبحت القاعة مهيأة الآن لاستقبال المطالعين. موضحاً أن الحكومة الجيكية ستسهم في توفير احتياجات دار الكتب والوثائق الوطنية وقد تم التوقيع على برنامج المساعدات ويتضمن إرسال مجموعة من المكتبيين والأرشيفيين العراقيين إلى جمهورية الجيك لغرض التدريب على أساليب صيانة المطبوعات والوثائق والسجلات التأريخية مع تزويدنا بأجهزة حديثة لاستخدامها في تطوير مهامنا.

ورداً على سؤال لـ(المدى) حول ما آلت إليه مسألة سرقة الكتب والوثائق أجاب بأنه لم يردنا من هذه الكتب والوثائق إلا عدد قليل معظمها وثائق رسمية غير مهمة إضافة إلى نسخ غير أصلية مترجمة إلى العربية وهي أيضاً قليلة الفائدة والأهمية، وأوضح إننا لم نسترجع من الكتب المسروقة سوى كتابين أو ثلاثة من ما مجموعه آلاف. وكرر مناشدته لبائعي الكتب والباحثين والمتابعين لإرجاع ما بحوزتهم من مطبوعات الدار مشيراً إلى إمكانية تعويضهم لكون هذه الكتب والوثائق ملكاً للأجيال والتأريخ، وأشار في هذا السياق إلى أن من ضمن المخطوطات المسروقة مخطوطة لابن سينا في موضوع الطب عمرها ٤٠٠ سنة ولا يمكن تقديرها بثمن.

ويذكر أن دار الوثائق والكتب تعرضت أبان حرب التحرير إلى النهب والتدمير والتخريب والحرق، وإن جهود إعادة إعمارها ما زالت مستمرة إلى الآن.

وفي الختام دعا الدكتور اسكندر مدير دار الوثائق والكتب أصحاب المطابع والصحف والناشرين إلى تسجيل مطبوعاتهم قانوناً في قسم الإيداع بالدار وتسليمها ٥ نسخ من كل مطبوع.

رفع ٦١٨٣٨ متراً مكعباً من النفايات خلال أسبوع من أحياء بغداد

بغداد / طارق الجبوري

تمكنت الدوائر البلدية التابعة إلى أمانة بغداد وخلال الأسبوع الأول والثاني من حملة التنظيف الكبرى لمدينة بغداد من رفع ٦١٨٣٨ متراً مكعباً من النفايات من خلال تشغيل ما يقارب ثمانية آلاف عامل تحت إشراف حوالي ثلاثة آلاف طالب جامعي وبمشاركة حوالي ثلاثمائة آلية.

وأكد مصدر مسؤول في الحملة بأن أمانة بغداد مستمرة في حملتها للأسبوع الثالث وإن عدد العمال والمشرفين من الطلبة سوف يزداد تباعاً خلال الأسابيع القادمة ليصل إلى خمسة وعشرين ألف عامل وحوالي خمسة آلاف طالب وطالبة كمشرفين على العمال من الطلبة الجامعيين وكذلك الآليات.

من جهة أخرى بدأت أمانة بغداد في السابع عشر من الشهر الجاري حملة كبرى لإصلاح التخسفات الحاصلة في مجاري مدينة بغداد.

وأوضح المصدر أن الدوائر البلدية التابعة لأمانة بغداد قامت بإحصاء هذه التخسفات وتحديد مواقعها في عموم مدينة بغداد وباشرت عن طريق فرقها الخاصة وكذلك عن طريق بعض المقاولين بعملية الإصلاح والتي من المؤمل إنجازها خلال شهر.

وأضاف إن الحملة تشمل أيضاً تنظيف المشبكات وفتح وصيانة الشبكة استعداداً لموسم الشتاء القادم.

ويذكر أن شبكة المجاري تعاني من انسدادات بسبب قدم الشبكة وانتهاء عمرها التصميمي إضافة إلى الإهمال التي عانت منه طوال العهود السابقة.

كما تواصل أمانة بغداد أيضاً حملتها لرفع التجاوزات الحاصلة على الأرصفة والشوارع ومحرمات الطرق والساحات إضافة إلى الإعلانات الضوئية العشوائية.

وأكد مصدر مسؤول في أمانة بغداد أن الدوائر البلدية التابعة لأمانة بغداد مستمرة ووفق خطة موضوعة لهذا الغرض ووفق القانون حملتها لرفع هذه التجاوزات بعد أن تم استنفاد كافة الطرق القانونية من انذارات وغيرها.

وأضاف المصدر أن أمانة بغداد بدأت برفع الإعلانات الضوئية التي نصبت بصورة عشوائية في الجزرات الوسطية وعلى جوانب الطرق والتي تؤثر في مدى الرؤية وعلى جمالية هذه الشوارع.

كما قامت هذه الدوائر أيضاً وبالتنسيق مع دوائر وزارة الداخلية في بعض الساحات والشوارع بازالة بعض معارض بيع السيارات من بعض المناطق السكنية والتي قام أصحابها بالاستيلاء على أراض تابعة للدولة لإقامة مثل هذه المعارض والأكشاك بعد أن تم توجيه الإنذارات الرسمية لهم مسبقاً.

وأوضح المصدر أن أمانة بغداد مستمرة في إجراءاتها لإزالة هذه التجاوزات وإنها قامت أيضاً بإحالة عدد كبير من هذه التجاوزات إلى المحاكم المختصة وخاصة التجاوزات التي قام أصحابها بإقامة منشآت مثل العمارات وغيرها على أراض تابعة لأمانة بغداد.

وناشد المصدر المواطنين كافة إلى التعاون مع أجهزة أمانة بغداد للقضاء على هذه التجاوزات من خلال الإخبار عن الأشخاص والسيارات التي تقوم برمي الأنقاض في الشوارع والساحات ليتم محاسبتهم وتغريمهم وإحالة البعض منهم إلى المحاكم لينالوا الجزاء العادل.

كما ناشد المصدر أيضاً أهالي بغداد الكرام المحافظة على نظافة مدينتهم العريقة والاهتمام بنظافة بيتهم الكبير الذي هو بغداد التاريخ والحضارة.

خطة لانشاء اربعة مستشفيات ومراكز تخصصية ونموذجية في ذي قار

الناصرية / حسين كريم العامل

عانى الواقع الصحي في محافظة ذي قار طوال الاعوام السابقة من الاهمال والتردي واللا مبالاة، فلم تمتد له يد الاعمار والتأهيل والاهتمام إلا بقدر حاجة الحروب التي خاضها النظام السابق طوال عهوده السابقة فشيد مثلاً مستشفى الناصرية العام (صدام سابقاً) عام ١٩٨٠ استعداداً لخوض الحرب العراقية - الايرانية واستجاب لطلب انشاء مستشفى الولادة والاطفال عام ١٩٨٥ بدافع توفير الردهات لجرحاه في مستشفيات المدينة التي كانت حالات الولادة تشغل حيزاً كبير منها.

واليوم وبعد عام ونصف العام على التغيير صار لا بد من التعرف على الواقع الصحي الجديد فتوجهنا إلى قسم التخطيط في دائرة صحة ذي قار لنطلع على المشاريع والخطة المعدة من قبل الدائرة لرفع الواقع الصحي فالتقينا الدكتور أحمد غني الخفاجي مدير القسم الذي زودنا بمقترحات الدائرة لخطة عام ٢٠٠٥ والعامين اللذين التي تليها ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ واحالنا إلى رئيس المهندسين حافظ مليح علي مدير قسم الهندسة والصيانة للاطلاع على حجم المشاريع والارقام التي تضمنتها خطة ٢٠٠٤ فحدثنا المهندس حافظ قائلاً:

خطة ٢٠٠٤

تتضمن خطة المنهاج الاستثماري لعام ٢٠٠٤

هدم بناية دائرة صحة ذي قار وانشاء بناية جديدة بثلاث طبقات بدلاً منها وبكلفة مليار وثلاثمائة مليون دينار وهي قيد الانجاز حالياً وانشاء مركزين صحيين نموذجيين احدهما في حي اريدو والثاني في قضاء الرفاعي وبكلفة ٢٥٠ ملايين لكل مركز. وانشاء ثمانية دور للعاملين في التامين الصحي موزعة على الاقضية والنواحي. فضل المهندس حافظ عدم ذكر كلفة المشروع معتذراً عن ذلك لكون الدور قيد الاحالة على المقاولين.

وتأهيل المراكز الصحية التي تضررت بسبب الحروب وبناية الحميات في المستشفى الجراحي العام. وقسم الهندسة في دائرة الصحة بكلفة ١٣ مليون دينار اضافة إلى تأهيل اعدادية التمريض للبنين والبنات في الناصرية بكلفة ١٢ مليون دينار وقسم الطوارئ في مستشفى الناصرية العام بكلفة ٧،٩٠٠ مليون دينار وصالة العمليات فيها بكلفة ٩ ملايين دينار علاوة على تأهيل وحدة السير في دائرة الصحة بكلفة ٦ ملايين دينار ودار الاطباء والمقيمين في مستشفى الولادة بكلفة ٨ ملايين دينار هذا اضافة إلى تأهيل الاجهزة الطبية والخدمية في عموم المؤسسات الصحية كتصليح المولدات الكهربائية واجهزة التبريد والاجهزة المختبرية واجهزة الاسنان وتأهيل المحارق الطبية.

وعن دعم المنظمات الانسانية المتعددة الجنسية قال:

إن حجم الدعم لا باس به وقد شمل ترميم وتأهيل عدد من المراكز الصحية وبناء جناح للحروق في مستشفى الناصرية العام وداراً للممرضات كما ان التنسيق ما زال مستمراً لانشاء مراكز صحية رئيسة وفرعية للتوسع في مجال الرعاية الصحية الاولية اضافة إلى تأهيل عدد من المؤسسات الصحية والمستشفيات حيث تعاقدت شركة جايكا اليابانية وشرك ماروبيني وشركة بارسن مع الدول المانحة لهذا الغرض.

الخطط المستقبلية

أما الخطط المستقبلية فقد قال الدكتور احمد غني الخفاجي: أن حاجتنا كبيرة للمستشفيات ويشكل ما تحتاجه المدينة في المستقبل ثلاثة اضعاف المستشفيات العاملة حالياً، فالغطاء السريري المرسوم عالمياً لمدينة تعداد سكانها مليون ونصف المليون نسمة هو ٤٥٠٠ سرير أي بواقع ثلاثة اسرة لكل الف نسمة ولأن ما موجود حالياً لا يتجاوز ١٥٠٠ سرير في عموم المحافظة فان حاجتنا تفوق ٣٠٠٠ سرير وحتى نصل إلى السرير المثالي تم اقتراح خطة امدها ثلاثة اعوام تبدأ من عام ٢٠٠٥ والاعوام التالية وتتضمن انشاء اربعة مستشفيات سعة ٤٠٠ سرير في كل من الناصرية والشطرة والرفاعي وسوق الشيوخ إضافة إلى مستشفيين سعة ٢٠٠ سرير في ناحيتي الاصلاح والبطحاء على ان يتم انجاز مستشفى واحد في كل عام وسنباشر مطلع العام المقبل بانشاء مستشفى صوب الشامية كما تم اقتراح انشاء مركز صحي نموذجي كل عام ينفذ وفق مواصفات منظمت الصحة العالمية بحيث يتضمن شعبة الطوارئ وصالة ولادة واقساماً للاشعة والاسنان وردهة رقود وكذلك انشاء مركز تخصصي واحد كل عام لاحد الاختصاصات التالية امراض الدم الوراثية، الحميات، الامراض الانتقالية، معالجة الايدز، الاسنان حيث سيتم اختيار الموقع بحسب نسبة تفشي الامراض هذا اضافة إلى خطة لتطوير المستشفيات وبمعدل مستشفى واحد سنوياً كما سيتم في عام ٢٠٠٥ تشييد ثمانية مراكز نموذجية على حساب المنحة الامريكية في كل من سيد دخيل وقلعة سكر والرفاعي والدواية والغراف والنصر والمركز التدريبي في الناصرية ومركز الزهراء في سوق الشيوخ وقد جرى تخصيص الاراضي إلى هذه المراكز ونقلت ملكيتها إلى وزارة الصحة وكان من المقرر أن يجري تنفيذها قبل الاحداث الاخيرة لكنها تاجلت بسبب ذلك.

مؤتمر للحد من الكوارث البيئية

نحو بصرة نظيفة وجميلة

البصرة / عبد الحسين الغراوي

نحو بصروة نظيفة وجميلة هو الشعار الذي اعتمده المؤتمر الأول عن البيئة الذي عقدته محافظة البصرة مؤخراً بحضور السيد شمال عبد الرحمن المفتي، المدير العام للبيئة ممثلاً عن وزيري الدولة لشؤون المحافظات والبيئة وكذلك ممثلو الأحزاب والأطياف السياسية والتجمعات ورؤساء الدوائر وعدد من الباحثين والمختصين بشؤون البيئة من مختلف الجامعات والمنشآت الصناعية والخدمية، وقد بدأ المؤتمر أعماله بإلقاء كلمات المدير العام للبيئة ووكيل محافظ البصرة ومجلس المحافظة أكدت جميعها على حجم الكارثة البيئية التي تتعرض لها محافظة البصرة نتيجة التلوث الناتج عن النفايات والمخلفات الصناعية وتلوث المياه بزيوت الكاز والنفط المهرب وانعدام الخدمات والصرف الصحي وأشارت الكلمات إلى ضرورة أن يكون هذا المؤتمر الخطوة الجادة والعملية لوضع معالجات آنية ومستقبلية لحماية البصرة من التلوث الذي تعاني منه بيئتها النهرية والأرضية والبساتين وحتى الهواء بات ملوثاً بسبب ازدياد عوامل التلوث البيئي، مما يتطلب وضع إجراءات وقائية للحفاظ على خلو البصرة من عوامل تلوث بيئتها وصولاً إلى بصرة أنظف وأجمل وتخليص المواطنين من الأمراض التي تهددهم جراء زيادة حجم التلوث البيئي ومسبباته ودعت الكلمات إلى تضافر كل الجهود من أجل وضع برنامج علمي يبدأ الشروع به من خلال توظيف كل الطاقات والاختصاصات البحثية والعملية لتخفيض العبء البيئي الملوث الثقيل الواقع على كاهل أهل البصرة والمؤسسات الصحية وقطاعات المجتمع المدني المختلفة.

وناقش المؤتمر في جدول أعماله على مدى يوم واحد أكثر من ٢٠ بحثاً علمياً تخصصياً في مجالات البيئة ومخاطرها على حياة البصرة وسكانها حيث سلطت البحوث الضوء على الوضع البيئي وسبل إنقاذ البصرة وأهلها من الكارثة البيئية التي حلت بها وكيفية تحسين وتطوير المجتمع البصري ليكون مجتمعاً نظيفاً ومميزاً بثقافة بيئية، واستعرض الدكتور صالح إسماعيل رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر لـ(المدى) خلاصة البحوث التي قدمت في المؤتمر حيث أوضح - إن أكثر من ٢٠ بحثاً ودراسة قدمت للمؤتمر تناولت حالات التلوث البيئي في البصرة ومقترحات آنية ومستقبلية لمعالجتها وتطرق إلى الزيادة في نسب الإصابة بالأمراض السرطانية في جنوب العراق والمعايير الهندسية والبيئية لإدارة المخلفات الصعبة إضافة إلى التأثيرات البيئية لسياسة الموارد المائية مشيراً إلى ضرورة إنتاج تكنولوجيا وطنية لإنتاج أسمدة تستخدم كتقنيات حديثة للوقاية من التلوث الجوي وتلوث المياه، كما قدمت بحوث ودراسات ركزت على أضرار ومخاطر التلوث النفطي وتهريب النفط والتقنيات الحديثة لمعالجة مياه الصرف الصحي وتهريب النفط ودوره في تلوث مياه شط العرب، فضلاً عن الاستخدام الخاطئ للمبيدات وتأثيرها على الإنسان والبيئة، وعلى الثروة السمكية، واختتم رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر حديثه لـ(المدى): هناك استخدام خاطئ للنظام الجديد لتراخيص تصدير النفايات في العراق وأثرها على زيادة التلوث البيئي لمحافظة البصرة ومصادر الضرر بالصحة العامة.

وقد أجمع المشاركون في المؤتمر على ضرورة الإسراع في إيجاد سبل موضوعية وعلمية عن كيفية الوصول إلى نتائج لمعالجة الحد من حجم الكارثة البيئية التي تتعرض لها البصرة وأهلها.. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن (المدى) سبق أن تطرقت إلى تدهور الواقع البيئي وتلوثه في البصرة في أعدادها السابقة ودعت إلى ضرورة إيجاد حلول ناجحة لتخليص البصريين ومدينتهم من الآثار الخطيرة للتلوث البيئي وصولاً إلى بصرة أجمل وأنظف.